اروح القلب بانتشاق • فيحصل الطيب والشفاء
وادفع الخبث حيث هب ال • نسيم حتى يصفو الفضاء
ومالحي في البرايا • غنى مدا عمره غناء
والنطق في لم يكن لغيري • والصوت في الحلق والنداء
وليس كل الكلام الا • حروف في لها انتشاء
وفي كلام الاله يتلى • فيهتدي من له اهتداء
وسنة المصطفى دوتها • دوا تها في ابان شاء
وكل معنى لكل لفظ • فانه في لم اقتضاء
لولا ما بان علم حق • وعلم خلق والانبياء
ولا يكون سماع اذن • الا وفي النوح والغناء
وحاصل الامر كلا • فرد اوفى اللذة انزواء
وما هذا افضل على ذا • ولا لذا ابل هما سواء
وكل ماء له مزايا • يكون فيها لنا هناء
ولا هواء الا وفيه • نفع كما ربنا يشاء
ولكن الماء مع تراب • يصير علينا له ابتداء
وادم كان اصل من • طين واضحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء • سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا • له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما • والماء فيسالم العلاء
به الطهارات والذي لم • يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى • لكل شيء فيها الفناء

واما

وانما نورها اشتعال • الهواء فيها له ضياء
والترب في الجسوم تبلى • فيظهر الذم والثناء
وعز ذي وصل عمتا • نقول ان يلحق الخطاء
بخلقه ربنا عليم • والعلم عنا له انتفاء
والفضل منه يكون لا • من سواه صفا ولا امتراء

وقال رضي الله عنه

هما احاطتان بالاشيا • احاطة العلم بلا اختفا
كذا احاطة الوجود لذاته • كما العلم احاطة الاسماء
بكل شيء ربنا عليم • قد قال في القران ذي العلاء
والشيء ايضا خارجا من • عدم وجود في استقصا
وانما هما احاطتان قل • من ذلك الشيء بلا امتراء
والشيء شيء هالك فان وما • يخرج عن الهلاك والفناء
ولو احاط ربه علما به • ولو وجود العيون الراء
وانظر الى الظل الذي احاطه • شمس به ما زال في الظما
وانظر الى احاطة الخطوط في • دوائر فارغة الاحشاء
وافهم كلامي واتبع القران • لا تعدل الى العقل والاراء

وذلك من حرف الباء

وقال رضي الله عنه وقدس روحه وروحنا بروائحه

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا • قسم العداة مشارقا ومغاربا
باس شديد فيه بل ومنافع • للناس فيهم من المعاند هاربا
وبه الامين على كان نزوله • فاسر قلبا بالامان وقالبا
في ليلة هي ليلة القدر التي • فيها رسول الله نال مواهبا

Copyright © King Saud University